

July 15, 1953

Mustapha al-Siba'i's Activities in Lebanon

Citation:

"Mustapha al-Siba'i's Activities in Lebanon", July 15, 1953, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 2, File 2E/2, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://wilson-center.drivingcreative.com/document/165759>

Summary:

Document describes Mustafa al-Siba'i's movements and activities including his trip to Beirut, his involvement in Lebanese politics and interaction with Arab nationalists, his activities in Egypt and Iraq and information on the group 'Servants of the Prophet' ('Obaad al-rahmaan).

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

نشاط الاخوان المسلمين في لبنان

بتاريخ ٢٧ / ١٠ / ١٩٥١ علمت من السيد مصطفى الخالدي (الطيب)

ومن الدكتور محمود الشامي بتاريخ ٢٩ / ١٠ / ١٩٥١ ما يلي :

ان المركز الرئيسي للاخوان المسلمين في مصر قرر بتاريخ اول ايلول سنة ١٩٥١ السعي لتشكيل فرع رئيسي للاخوان المسلمين في لبنان و صرف الجهود اللازمة لتقويته من الوجهة المادية والاجتماعية - بداعي ان جمعية الاخوان المسلمين تبين لها بان المسلمين في لبنان اصبحوا ضعفاء وان اذا دامت الحالة على ما هي عليه فانه بمدة خمسة سنوات سيضطرون الى المهجرة ويصبح لبنان وطن قومي للمسيحيين .

فكان من المقرر ان يحضر الشيخ سعيد رمضان مندوبا عن الاخوان بمصر للنظر في هذا الامر في سوريا ثم التوجه الى لبنان لتنفيذ القرار المتخذ الى انه بعد ان حضر السيد سعيد رمضان الى دمشق اضطر على العودة الى مصر برفقة الشيخ مصطفى السباعي رئيس جمعية الاخوان المسلمين بسوريا بتاريخ ١٩ / ١٠ / ١٩٥١ لمبايعه السيد حسن اسماعيل الهضيبي الذي انتخب بتاريخ ٢٠ / ١٠ / ١٩٥١ كمرشد عام للاخوان المسلمين عوضا عن حسن البنا .

وعلى اثر عودة الشيخ مصطفى السباعي الى دمشق استدعى بتاريخ ٢٦ الدكتور محمود الشامي واعلمه عن قرب عودة الشيخ سعيد رمضان الى دمشق ثم الى بيروت لتنفيذ الخطه .

وان المرشح لان يرأس الاخوان سوريا هو الشيخ امين عزالدين او الدكتور مصطفى الخالدي . -

وهكذا كان ، وغادر السبائي دمشق الى بيروت ، وحلّ فيها في منزل نسيبه (بدرى السبائي) في محلة برج ابو حيدر والمذكور تاجر مع شقيقه (عبد الكريم السبائي) في محلة الرفاه .

النشاط في بيروت

بدأ نشاط السبائي في بيروت بالاتصال بالشبان المسلمين اللبنانيين وبقية الهيئات الاسلامية ، مثل (النجادة) و(الهيئة الوطنية) ، وكثير اجتماعه ودعاياته ضد الرضع في سوريا ، وعند الزعيم اديب الشيشكلي بصرة خاصة ، ثم اخذ يلقي الخطب السياسية ومنها خطابا عنيفا ألقاه في الجامع العمري الكبير في العام الماضي ، هاجم فيه الرضع في سوريا بصرة عنيفة جدا لا مثيل لها من قبل وشبهه حكومة سوريا بعهد الارهاب الذي ساد فرنسا في زمن (حكومة الادارة) ورويسبير وطلب الى المسلمين باعتبارهم مسلمين العمل اني وجدوا (لانقاذ الاسلام) في سوريا ثم ألقى خطابا اخر مماثلا في جامع صيدا الكبير لا يقل تهجما عن الخطاب الاسبق .

وكانت يده اليمنى في العمل في بيروت هر (رفيق سـسـنو) صاحب جريدة (بهد اليوم) المتوقفة عن الصدور وامين سر جمعية الشبان المسلمين اللبنانية الذي وضع سيارته تحت تصرف الشيخ السبائي واخذ يرافقه الى كل مكان .

جمعية عماد الرحمن

وكانت فكرة قد اخترت في رؤوس بعض المسلمين في لبنان هي

تأليف الجمعية المسماة اليوم جمعية (عباد الرحمن) ، وكان هدفها
 ودستورها (روحى) صوفى لكن بعد تأليفها سرعان ما اخذت تمارس العمل
 السياسى والتدريب العسكرى ، وقد فالت رخصة رسمية بذلك من الحكومة
 اللبنانية في حكومة ساي الصلح في ظروف خاصة سوف اشرحها ، واتخذت
 (عباد الرحمن) ناد لها في محلة البسطة ، بعد ان اشرف الشيخ
 مصطفى البساي على تنظيمها ووضع لها بنفسه دستورا جديدا ، ويرأس
 هذه الجمعية محمد عمر الدامق .

قلت ان هدف هذه الجمعية كان روحانيا لكن بعد ان فالت
 رخصة بدأت تمارس العمل السياسى والتدريب على الاعمال العسكرة ، وكان
 التدريب يجرى علنا على الملعب البلدى قرب سجن الرمل ، وقد استحصلت
 الجمعية على رخصة التدريب تحت شعاره حركة كشفية ، وكان ذلك في
 زمن حكومة ساي الصلح في عهد الشيخ بشارة الخورى ، وكانت المعارضة
 تنادى من كل جهة ضد ساي الصلح وعطلت اليه الاستقالة وكان الصلح
 قد عزم على القا' بياه الشهير في المجلس عند آل الخورى وكان يرغب
 في دعوة مختلف الهيئات وخاصة الهيئات الاسلامية لمساعدته ومحاكمته
 ضد الخصوم . وفي ذلك الوقت اغتتم رفيق سنو ومحي الدين شاتيل ،
 وهو شقيق سعد الدين شاتيل الرئيس السابق للشبان المسلمين الذى قتل
 في ظروف معلومة ، الفرصة وزاروا ساي الصلح وطلبوا اليه السماح
 لعباد الرحمن بالتدريب الكشفي فاعمل الصلح بوزارة الداخلية اللبنانية
 ومنح الجمعية ذلك مشروطا على سنو وشاتيل وحلفائهما دعه اذا
 دعاهم الى ذلك لقا' هذا الترخيص قبلوا ، وهكذا اخذت جمعية عباد
 الرحمن تمارس السهلة ، تحت ستار الدين والتدريب العسكرى تحت ستار

الكشفية في كل ذلك والشيخ مصطفى السباعي من ورائه .

تدخل السباعي في سياسة لبنان

ولم يقتصر نشاط وتدخل السباعي في لبنان وسياسته فحسب بل اشترك اشتراكا فعليا في وضع العذرة الاسلامية الشهيرة التي اذيعت في بيروت في العام الماضي واثارت الطوائف المسيحية واحداث ردة فعل عنيفة فسي اوساط الاكليروس ، وكادت تحدث اشقاقا طائفا في لبنان ، اقول اشترك فعلا بالرغم من انه كذب هذا الاشتراك .

السباعي مع القوميين العرب

ولم يهدأ السباعي عند حد ٠٠٠ وكان قد لاحظ راي ان في الجامعة الاميركية في بيروت احزابا قوية وعديدة باستثناء الاخوان المسلمين ، اذ الجامعة لا تنضم اى عنصر منهم ، فبدأ هنا مناوئاة من جديد وهيتا نفسه (لضربة معلم) اذ وجد ان القوميين العرب هم اقوى المتحزبين في الجامعة الاميركية وهم المسيطرون على مجلس الطلبة وعلى العمرة الوثقى وهذان العنصران (مجلس الطلبة) والعمرة الوثقى هما اللذان يقرران مصير الحركات الوطنية والتظاهرات في اوساط الطلبة ، فاخذ يتصل بهم ، وتمت المقابلة الاراسى منذ ثلاثة اشهر مع عشرين طالبا قوما عربيا في منزل احد الطلاب المدعو (وليد منيمنة) فسي كلية الطب - السنة الثالثة والمنزل يقع في محلة (الطريق الجديدة) ووالد هذا الطالب هو (احمد منيمنة) الذي اشترك في تاسيس جمعية الشبان المسلمين اللبنانية عام ١٩٢٠ في بيروت ثم هاجر الى بلاد

فلسطين ، واستوطن في حيفا حيث اسس هناك فرعا للشباب المسلمين ثم عاد الى بيروت ، على اثر الحوادث اليهودية العربية ليجسد نشاطه هنا من جديد مع الشباب المسلمين .

اقول ان السبائي اجتمع الى الطلاب القوميين العرب في منزل منمنسة وحصل بين الطرفين جدال عقائدي فلسفي ملخصه ان السبائي قال بضرورة وجود وقيام حركة اسلامية قومية بدلا عن الحركة القومية العربية ، وكان الطلاب القوميين العرب متمسكين بنظريتهم القائلة ان قيام امبراطورية عربية هو اجدى من الامبراطورية الاسلامية (الدينية) فرد السبائي بان الاسلام (دين ودولة) وفقد ذلك بفذلكات فلسفية روحانية ، مع العلم بان للسبائي تأثير قوى على ستمعه ، سراً في المجالس العامة ام من على المنابر ، ويملك حجة نافذة

وانتهى الاجتماع الاول على ان (السبائي مع القوميين العرب كخطورة اولس في سبيل تحقيق الامبراطورية العربية ، ومن بعدها نعمل لتحقيق الامبراطورية الاسلامية) .

واتفقوا ايضا على ضرورة تكرار الاجتماعات .

السبائي يطلب المال من النقطة الرابعة

وفي العنام الماضي ايضا ، قدمت النقطة الرابعة الاميركية مساعدة مالية قدرها (٥٠) الف دولار الى جمعية الشابات المسيحيات والشبان المسيحيين في بيروت كمساعدة من مشروع ترومنس لرفع المستوى الاجتماعي في لبنان ، والحقيقة فان هذه المساعدة هي لمكافحة الشيوعية في لبنان .

وعلى اثر ذلك ، عقد انما ' جمعية الشبان المسلمين اجتماعا ترأسه الشيخ السبهي وحضره رفيق سنورمي الدين شاتبلا انتهوا من الاجتماع بوضع كتاب رفعوه فيما بعد الى النقطة الرابعة عن طريق القارة الاميركية يطلبون فيه مبلغ (٥٠) الف دولار كمساعدة ، ويقي الطلب مدة طويلة بدون جواب ، فعهد السبهي الى القا ' خطاب عنيف هاجم فيه اميركا ، وذلك في نادي الشبان المسلمين في منزل سعد الدين شاتبلا بتاريخ ١٤ - ١٠ - ٥٢ وكان يوم تأبينه والاحتفال بذكراه ، وكان السبهي يقصد من مهاجمة اميركا ان تسعى هي اليه بدلا من ان تسعى الشبان المسلمين اليها بعد ان نامت سفارتها في بيروت عن كتاب الجمعية ، وهكذا كان ٠٠٠ سمعت اميركا الى الشبان المسلمين ، وارجح ان الجمعية استحصلت على مبلغ (٢٥) الف دولار من النقطة الرابعة .

السبهي - الدكتور خالد - الدكتور خالد

وتكثر اجتماعات الشيخ السبهي الى الدكتور مصطفى الخالدي مستشار جمعية الشبان المسلمين ، كما تكثر الاجتماعات الى الدكتور محمد خالد صاحب اليد الطولى في تأسيس الخلية الاجتماعية التي اوجدت لخدمة الدين الاسلامي فجعلها الشيخ مصطفى السبهي مسرحا للسياسة والقضايا الخطابية السياسية مساء كل يوم خميس الساعة السابعة .

السبهي مع الاخوان المسلمين في مصر

وعندما كان السبهي موجودا في سموريا ، اى عقب حل جمعيته ارسلت له

امانة الاخوان المسلمين في مصر ، كتابا جاء فيه ، انه اصبح مراقبا للحركة في سوريا ولبنان وان عليه الاتصال بالجمعية في لبنان وعندما جاء الى لبنان حمل الكتاب المذكور الى الجمعية هنا وعملت الجمعية بموجب كتابه وفتحت له باديها واطلق السبائي لقب (جماعة) على الشبان المسلمين ، اللبانية بعد ان كانت (جمعية) والقصد بمن ذلك هو الاقتداء بالاخوان المسلمين الذين يطلق عليهم اسم (جملة) ولم ينقلب اسم شعبان الى اخوان حتى الان وذلك لظروف سياسية خاصة في لبنان .

وسافر السبائي اخيرا الى مصر وكان الاخوان فيها قد رشحوه لمنصب الرئاسة هناك عوضا عن الشيخ حسن البنا الذي قتل في مصر في ظروف معروفة ، بالرغم من كونه (سوريا) ليدلوا على ان الحركة واحدة في العالم العربي وخاصة في العالم العربي . ولم تظهر نتيجة هذا الترشح بعد .

السبائي مع جمعية يوغوسلافية

وفي العام الماضي وصل الى لبنان شخص يوغسلافي الجنسية يدعى (عمر قايم) اقام مدة في بيروت ولا يزال حتى الان فيها وقدم استأجر منزلا في شارع الحمرا وهذا الشخص لاجئ سياسي وعضو كبير في جمعية اسلامية يوغوسلافية تسعى للتخلص من الحكم القائم في يوغوسلافيا وعمر المذكور يقوم بجولات دائمة في البلاد العربية للتعرف والاتصال بروئسا الحركات الاسلامية فيها فوجد في السبائي المادة التي يطلبها فأخذ يتردد اليه والغاية هي وجود اتصالات (اخرى) بين جمعياته الاسلامية والجمعيات الاسلامية في العالم العربي .

السبائي في العراق

ثم غادر السبائي مصر الى العراق للاتصال بالحركة ذاتها في بغداد
ومكث هناك مدة اسبوعين تقريبا مقيما عند اللبناني مصطفى فتح الله
صاحب مكتبة ومطابع الكشاف المعروفة في شارع المعرض في بيروت وهو من
الشبان المسلمين ويملك فرعا لمكتبته في بغداد .

رسائل سرية الى سوريا ولبنان من السبائي

وعندما كان السبائي في العراق ارسل مع مصطفى فتح الله المذكور
من هناك عدة رسائل سرية تبين فيما بعد انها توجيه حزبي لجماعته في
سوريا حملها فتح الله الذي كان في بغداد الى رفيق سني
وحمل الاخير قسما منها الى جماعة السبائي في سوريا وحث السبائي في
رسائله الجماعة على الصبر (وان لا يقنطروا من رحمة الله) وانهم سائرون
سوا رضي الشيشكلي أم لم يرض ، ولم يتيسر معرفة المصدر الذي
حمل اليه رسائله في سوريا . وكان ذلك في منتصف شهر
حزيران المنصرم .

السبائي في بيروت

وفي الاسبوع الاول من الشهر الحالي (تموز) عاد السبائي الى
بيروت من رحلته الى القاهرة وبغداد ليتابع نشاطه الحزبي مع انصاره هنا
في لبنان على ضوء المحادثات التي اجراها في القاهرة وبغداد .